الخصائص القياسية للصورتين القصيرة والمختصرة لمقياس آيزنك للشخصية على عينات سورية

أ. د.امطانيوس مخائيل
قسم القياس والتقويم
كلية التربية- جامعة دمشق

الخصائص القياسية للصورتين القصيرة والمختصرة لمقياس آيزنك للشخصية على عينات سورية

د. امطانيوس مخائيل
قسم القياس والتقويم
كلية التربية- جامعة دمشق

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الخصائص القياسية لكل من الصورتين القصيرة والمختصرة لمقياس آيزنك للشخصية المراجَع للتأكد من ملاءمتهما للاستخدام في سورية. وسعياً للوصول إلى هذا الهدف استخدمت طرائق متنوعة في دراسة الثبات والصدق، كما استخدمت « تشكيلة» واسعة من عينات البحث.

أظهرت البيانات الخاصة بالصدق والثبات معاملات ثبات مرضية عموماً لكل من المقاييس الفرعية الأربعة للصورة القصيرة S وهي: الذهانية P، والانبساطE ، والعصابية N، والكذب L، كما وفرت دلالات هامة للصدق التقاربي والتباعدي والبنيوي (أو التكويني) لهذه المقاييس. من جهة ثانية، أعطت الدراسة مؤشرات ثبات وصدق يمكن وصفها بأنها مقبولة إلى حد ما للمقاييس الفرعية الأربعة للصورة المختصرة (P ،E N، L)، مع أنها لا تصل إلى مستوى المؤشرات التي أعطتها الصورة القصيرة S.

ويرى الباحث أنه سيكون من المناسب استعمال الصورة S في البيئة السورية، في حين أنه لابد من مراعاة الكثير من الحيطة والحذر عند استعمال الصورة A، والاقتصار في استعمالها على تلك الحالات التي يصعب فيها استعمال الصورة S. كما يقترح الباحث إخضاع كل من الصورتين S و A للمزيد من الدراسة والبحث.

الكلمات المفتاحية: الخصائص القياسية، مقياس آيزنك للشخصية، الصورة القصيرة، الصورة المختصرة.

* تاريخ تسليم البحث: ٢٠٠٧/٤/٣ * تاريخ قبوله للنشر: ٢٠٠٨/١/٨

Psychometric Properties of EPQR-S and EPQR-A in Syrian Context

Prof. Amtanyos Michaeel
College of Education
University of Damascus

Abstract

This study aimed at assessing the psychometric properties of Eysenk Personality Qestionnaire - Short form (EPQR-S) and Eysenk Personality Questionnaire-Abbreviated form (EPQR-A), to assertain their suitability to be used in Syria. In order to achieve the objectives of the study various methods of reliability and validity were used, and the two instruments under investigation were administered to a wide variety of samples.

Validation data collected for each of the four subscales of EPQR-S, i.e Psychoticism P, Extraversion E, Neuroticism N, and Lie L subscales showed satisfactory coefficients of reliability, and established convergent and divergent validity, as well as construct validity for these subscales. On the other hand, this study gave, to some extent, satisfactory coefficients of reliability and validity for the four subscales of EPQR-A, although lower than those obtained for the EPQR-S subscales .

The researsher proposes that the EPQR-S is suitable to be used in Syrian context; whereas much attention should be taken in using the EPQR-A which ought to be used merely when it is difficult to use the EPQR-S. The researsher also suggests that the two instruments under consideration should be subjected to further investigations.

Key words: psychometric properties, eysenk personality questionnaire, short form, abbreviated form.

الخصائص القياسية للصورتين القصيرة والمختصرة لمقياس آيزنك للشخصية على عينات سورية

د. امطانيوس مخائيل
كلية التربية- جامعة دمشق

مقدمة

يعد مقياس آيزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire والمعروف اختصاراً بالأحرف EPQ حلقة هامة في سلسلة المقاييس التي أعدها آيزنك، واعتمد فيها نهج التقرير الذاتي في دراسة الشخصية وقياسها. ولعل مما يضفي أهمية خاصة على هذه الأداة أنها كانت نتاج عدد كبير من التعديلات المتلاحقة التي أجراها آيزنك على أدواته السابقة الخاصة بقياس الشخصية وهي: استخبار مودسلي الطبي MMQ (١٩٥٢)، وقائمة مودسلي للشخصية MPI (١٩٥٩)، وقائمة آيزنك للشخصية EPI (١٩٦٤). والواقع أن آيزنك سعى من وراء إعداده لهذه الأداة إلى تخطي الكثير من النواقص والعيوب التي عانت منها الأدوات السابقة، كما عكست هذه الأداة في الوقت نفسه، التطور الهام الذي شهدته نظرية آيزنك في الشخصية آنئذ والذي تمثّل في إدخال بعد ثالث لها وهو: بعد الذهانية أو الميل الذهاني Psycoticism وإضافته لبعديها الرئيسين وهما: بعد الانبساط Extraversion (مقابل الانطواء Introversion)، وبعد العصابية Neuroticism (مقابل الاتزان الانفعالي Emotional stability).

لقد تضمنت الصورة الأولى لمقياس آيزنك للشخصية لعام ١٩٧٥ EPQ (٩٠) فقرةً توزعت على ثلاثة مقاييس فرعية تصدى كل منها لبعد واحد من أبعاد الشخصية الثلاثة وهي: مقياس الانبساط E، والعصابية N، والذهانية P، هذا بالإضافة إلى مقياس رابع أعد للكشف عن الكذب وهو مقياس الكذب أو المراءاة Lie (Eysenck & Eysenck, 1975). ومع أن البحوث المتلاحقة لهذا المقياس أعطت مؤشرات ثبات وصدق مرضية بمجملها ، فقد ظهر أن هناك نواقص سيكومترية لا يستهان بها يعاني منها أحد مقاييسه الفرعية وهو: مقياس الذهانية P. هذا مع الإشارة إلى أن هذه النواقص والعيوب، وإن لم تكن تؤثر في صدق مقياس الذهانية عند استخدامه في المقارنات الجمعية، فإنها جعلت تطبيقه بصورة إفرادية واستخدامه لأغراض التشخيص الفردي عملاً محفوفاً بشيء من المخاطرة. وتتلخص هذه النواقص والعيوب في: ضعف مستوى الثبات (حيث بلغ وسيط معاملات الاتساق

الداخلي ٠,٧٤ لدى الذكور و٠,٦٨ لدى الإناث)، وضيق مدى الدرجات، إضافة إلى التوزيع الملتوي التواء شديداً للدرجات (Eysenck, Eysenck & Barrett, 1985).

وسعياً وراء تخطي العيوب السابقة أعدت صورة جديدة معدلة للمقياس حذف منها بعض الفقرات وأضيفت فقرات جديدة. وأمكن من خلال هذه الصورة فعلاً رفع مستوى الاتساق الداخلي للمقياس الفرعي P، وتحسين شكل التوزيع الذي تعطيه الدرجات المتحصلة عن هذا المقياس، بحيث يصبح أقرب إلى الاعتدال، إضافة إلى رفع متوسط الدرجات المتحصلة عنه وتباينها. وبذلك تم إخراج مقياس آيزنك المراجع بشكله النهائي والمعروف بـ Eysenck personality questionnaire - revised واختصاراً بـ EPQ-R عام ١٩٨٥. وتضمن هذا المقياس مئة فقرةً توزعت على المقاييس الفرعية الأربعة وهي: مقياس الانبساط E، ومقياس العصابية N، ومقياس الذهانية P، ومقياس الكذب L. وقد أكدت دراسات لاحقة أجريت على هذا المقياس تحسن خصائصه السيكومترية بالمقارنة مع سابقه (المقياس التسعيني) وتخطيه للعيوب والنواقص التي سبقت الإشارة إليها إلى درجة ما (Torrubia & Muntaner,1987, Corulla,1987).

لقد تمَّ تطوير الصورة القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية المراجع Short Scale EPQ-R بهدف توفير أداة يمكن استعمالها حين لا يسمح الوقت باستعمال المقياس الأصلي (المئوي). واختيرت فقرات هذه الصورة مباشرة من المقياس المئوي، بحيث يتضمن كل من مقاييسها الفرعية الأربعة ١٢ فقرة فقط، وهي الفقرات التي أعطت أعلى الارتباطات مع بقية الفقرات (في إطار المقياس الفرعي الواحد).

لقد أسفر التحليل العاملي الفقرات الصورة القصيرة، والذي اعتمد طريقة المكونات الأساسية وتدوير العوامل بطريقة فاريماكس، عن استخلاص أربعة عوامل تقابل الأبعاد الأربعة التي تتناولها هذه الصورة، ووفر بذلك مؤشراً هاماً لصدقها العاملي. في موازاة ذلك ظهر أن معاملات الاتساق الداخلي (ألفا) المحسوبة لمقياس الذهانية P في الصورة القصيرة هبطت عنها في المقياس الأم EPQ-R حيث بلغت (٠,٦٨) و(٠,٦٢) لدى الذكور في الصورة القصيرة مقابل (٠,٨١) و(٠,٧٨) لدى الذكور في المقياس الأم، كما بلغت (٠,٥١) و(٠,٦١) لدى الإناث في الصورة القصيرة مقابل (٠,٧٣) و(٠,٧٦) في المقياس الأم (Eysenck et. al. 1985). ومع أن هذا الهبوط يمكن تفسيره، ولو جزئياً، عند ملاحظة أن مستوى الاتساق الداخلي للمقياس يهبط عموماً مع تضاؤل عدد الفقرات التي يتكون منها، كما يشير إليه الباحثون(Gulliksen,1950; Murphy & Davidshofer, 2001)، فإن من الواضح أن مثل هذا الهبوط لا بدّ أن يحدّ من قيمة المقياس P بصورته القصيرة. هذا مع الإشارة إلى أن هذا الهبوط أكدته دراسات أخرى (Forrest, Lewis & Shevlin, 2000; Francis, Lewis & Ziebertz, 2006). ومهما يكن من أمر، فإن معاملات الاتساق الداخلي للمقاييس الثلاثة

الأخرى للصورة القصيرة وهي L,N,E كانت أعلى بوضوح من تلك التي أعطاها المقياس P حيث بلغت (٠,٨٨) و(٠,٨٤) لمقياس E، و(٠,٨٤) و(٠,٨٠) لمقياس N، و(٠,٧٧) و(٠,٧٣) لمقياس L، لدى الذكور والإناث وعلى التوالي. ومن الملاحظ أن هذه المعاملات لا تهبط كثيراً عن تلك التي أعطتها الصورة الأم EPQ-R (والتي بلغت ٠,٩٠ و٠,٨٥ لمقياسE ، و٠,٨٨ و٠,٨٥ لمقياس N، و٠,٨٢ و٠,٧٩ لمقياسL لدى الذكور والإناث على التوالي). وهذا ما يصب في مصلحة هذه المقاييس الفرعية الثلاثة للصورة القصيرة بصورة واضحة.

من جهة ثانية أظهرت دراسة الترابطات الداخلية بين المقاييس الفرعية الأربعة للصورة القصيرة أن هذه الترابطات لا تختلف كثيراً عن تلك التي أعطتها الصورة الأم، فقد كانت قريبة من الصفر أو متدنية، وغير دالة مما يؤكد "استقلالية" كل من المقاييس الأربعة التي تتضمنها. ومن الواضح أن هذه النتيجة يمكن أن تصب أيضاً في مصلحة الصورة القصيرة وتدعم صدقها (Lanyon & Goodstein, 1997)، كما يمكن أن تسوّغ استخدامها مع عدم تجاهل أن النتائج التي قد يسفر عنها المقياس P لا تتمتع بالمستوى المطلوب من الثقة.

لقد تبين بمرور الوقت أن الصورة القصيرة المكونة من (٤٨ فقرةً) لم تكن تلبي الغرض المرسوم لها وهو: اختصار الوقت اللازم للتطبيق، بدرجة كافية. لهذا السبب عمد فريق من الباحثين إلى وضع الصورة المختصرة للمقياس (Francis, Abbreviated Form EPQR-Brown & Philipchalk,1992). وقد اختيرت فقرات الصورة المختصرة مباشرة من فقرات الصورة القصيرة، وبحيث يتضمن كل من مقاييسها الفرعية الأربعة ست فقرات فقط، وهي الفقرات التي أعطت أعلى الارتباطات مع بقية الفقرات في إطار المقياس الفرعي الواحد المؤلف من ١٢ فقرةً.

لقد أظهرت دراسة فرنسيس وزملائه (Francis et. al, 1992) أن المقاييس المختصرة، وكما هو متوقع، أعطت معاملات ثبات أدنى في معظمها من تلك التي أعطتها المقاييس الأطول. إلا أن هذه المعاملات لم تظهر هبوطاً شديداً، وقد تراوحت معاملات ألفا لمقياس E بين (٠,٧٤) و (٠,٨٤) ولمقياس N بين (٠,٧٠) و(٠,٧٧) مما يعطي مؤشراً واضحاً ومسترعياً للنظر حول وثوقي الثقة هذين المقياسين على الرغم من أن كلاً منهما يتألف من ٦ فقرات فقط. أما معامل ألفا لمقياس L فقد تراوح بين (٠,٥٩) و (٠,٦٥) ولم يبتعد كثيراً عن المعاملات المستخرجة للمقاييس الأطول لـ L. هذا في حين أن معاملات ألفا لمقياس P (٦ فقرات) تراوحت من (٠,٣٣) إلى (٠,٥٢) وهي أدنى من مثيلاتها المحسوبة لمقياس P (١٢ فقرة) في دراسة آيزنك وزملائه، ولكنها تكاد تطابق المعاملات المستخرجة لمقياس P (١٢ فقرة) في دراسة فرانسيس وزملائه (والتي تراوحت من ٠,٣١ إلى ٠,٥١). وهذا يشير، على أية حال، إلى أن مقياس P بصورته المختصرة يعاني من ضعف الثقة، وإن لم يكن يقل ثقة عن نظيره المؤلف من ١٢ فقرةً كما ظهر في دراسة فرانسيس وزملائه. مهما يكن من

أمر، فإن النتائج السابقة بمجموعها قد توفر مسوغاً لاستعمال الصورة المختصرة، ولا سيما في الحالات التي يتعذر أو يصعب فيها استخدام المقاييس الأطول، مع مراعاة الحذر، وعدم التسرع في تفسير النتائج التي قد يسفر عنها المقياس P.

لقد درس صدق الصورة المختصرة EPQR-A من خلال حساب الترابطات بين المقاييس الفرعية التي تتضمنها وبين نظرائها في المقاييس الأطول. واستخرجت هذه الترابطات من أداء عينات من الطلبة من إنكلترا وكندا والولايات المتحدة وأستراليا. وأظهرت هذه الدراسة أن الصورة المختصرة أعطت ترابطات عالية وقوية مع الصورة القصيرة في ثلاثة مقاييس فرعية (تراوح الترابط بين E و E من ٠,٩٣ إلى ٠,٩٥ وبين NوN من ٠,٩٢ إلى ٠,٩٤ وبين L وL من ٠,٩٠ إلى ٠,٩٢ في الصورتين(، كما أعطت ترابطاً عالياً نسبياً في مقياس P حيث تراوح الترابط من ٠,٨٠ إلى ٠,٨٧ . ويمكن أن تؤخذ هذه الترابطات دليلاً على أن الصورة المختصرة تعكس بشكل كامل أبعاد الشخصية التي تغطيها الصورة القصيرة EPQR-S، كما يرى فرنسيس وزملاؤه أن مقاييسها ذات الفقرات الست هي "أشكال مختصرة أو معادلة وظيفياً لمقاييس الصورة القصيرة " (Francis et. al 1992, p.447). بالإضافة إلى ذلك فإن ترابطات مقاييس الصورة المختصرة مع المقاييس المناظرة لها في الصورة الأطول EPQ (٩٠فقرةً) والتي تراوحت ما بين (٠,٨٤) و(٠,٩٠) في الدراسة السابقة تؤكد تشابه المقاييس المختصرة مع نظرائها الأطول في المقياس التسعيني وتدعم صدقها بطبيعة الحال.

من جهة أخرى، يتبين من دراسة الترابطات الداخلية بين المقاييس الفرعية للصورة المختصرة ومقارنتها بالترابطات الداخلية للمقاييس الفرعية للصورة القصيرة أن هناك شيئاً من الاتساق والتوافق بينهما يبدو واضحاً لدى عينات الدراسة الأربع السابقة المأخوذة من أربع دول. وهذا ما يوفر دعماً إضافياً لتكافؤ أو تعادل هاتين الصورتين، ويقدّم مؤشراً آخر للصدق.

لقد أجريت دراسات عديدة على الصورة المختصرة. من هذه الدراسات دراسة وفرانسيس كاتز (Francis & Katz, 2000) للصورة العبرية للمقياس التي أجريت على عينة من طالبات الجامعة في فلسطين المحتلة (ن=٤١٥) وأظهرت تشابهاً بين الصورتين القصيرة (S) والمختصرة (A)، كما وفّرت مؤشرات عالية الثقة بالمقاييس الفرعية للصورتين (باستثناء مقياس الذهانية P الذي أعطى درجة أدنى من ثقة ولكن مقبولة. ودراسة فورست وزملائه (Forrest, Lewis & Shevlin, 2000) التي أعطت مؤشرات ثقة لا بأس بها لكل من مقياس الانبساط E والعصابية N ولكنها أظهرت هبوطاً واضحاً لمقياس الذهانيةP والكذب L للصورة A، ودراسة شيفلين وزملائه (Shevlin, Baily & Adamson ,2002)، التي اتفقت نتائجها مع دراسة فورست، وأخيراً دراسة لويس وزملائه (Lewis, Francis, Shevlin & Forrest,2002) للصورة الفرنسية المختصرة EPQR-A للمقياس التي أظهرت أحادية كل من الأبعاد الأربعة Uni-dimensionality التي تتناولها وقدّمت المزيد من الدعم

للصدق العاملي لهذه الصورة. ومن الواضح أن هذه الدراسات توفّر المزيد من المؤشرات السيكومترية التي تصبّ في مصلحة الصورة المختصرة للمقياس مدار البحث، كما تظهر الاهتمام الذي لقيه هذا المقياس في بلدان مختلفة من العالم.

ولابد من الإشارة إلى ظهور اهتمام واضح لدى الباحثين العرب بآيزنك ونهجه في دراسة الشخصية وقياسها. وقد تصدت دراسات عربية عديدة لمقياس آيزنك للشخصية التسعيني EPQ الصادر عام ١٩٧٥. من هذه الدراسات دراسة خضر والشناوي (١٩٩١) التي استهدفت إعداد صورة عربية للمقياس وتقنينها في البيئة السعودية، ودراسة صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٩) في مصر التي استهدفت بدورها إعداد صورة عربية للمقياس ونشر دليل له . هذا بالإضافة إلى الدراسة الموسعة التي أعدها عبد الخالق والتي استهدفت أيضاً إعداد صورة عربية للمقياس وتقنينها في البيئة المصرية، ونشر دليل خاص به للراشدين والأطفال (آيزنك وآيزنك ١٩٩١)، ودراسة بدر الأنصاري (٢٠٠٢) في جامعة الكويت التي اعتمدت الصورة المصرية ذاتها التي وضعها عبد الخالق وأخضعتها للتقنين في الكويت. وأخيراً دراسة سامر رضوان في سورية (غير منشورة) التي عملت على فحص البنية العاملية للمقياس وتحديد الفروق بين الجنسين على كل من أبعاده الأربعة واستخدمت أيضاً الصورة المصرية التي وضعها عبد الخالق.

مشكلة الدراسة

يظهر العرض الخاص بالدراسات السابقة الاهتمام الكبير بمقاييس آيزنك للشخصية والجهود التي بذلت لتحسينها وتخطي النواقص التي تعاني منها، إضافة إلى دراسة خصائصها القياسية في بلدان عديدة من العالم . في الوقت نفسه يتبين من العرض السابق أن الدراسات العربية للمقياس اقتصرت على صورته الصادرة عام ١٩٧٥ وأغفلت تماماً صورته المعدلة الصادرة عام ١٩٨٥ والمعروفة بالمقياس المئوي EPQ-R، كما لم تتناول – في حدود المعلومات المتوافرة لدينا – أياً من الصورتين القصيرة أو المختصرة اللتين اشتقتا من المقياس المئوي. ولعل هذا النقص الواضح في الدراسات العربية للمقياس من جهة، والشعور بإمكانية الاستفادة منه في البيئة السورية من جهة ثانية، هو مما دفع الباحث إلى طرح المسألة (أو المشكلة) التي ستتناولها الدراسة الحالية والتي يمكن تلخيصها في السؤال التالي: ما الخصائص القياسية للصورتين العربيتين الموازيتين لكل من الصورة الإنكليزية القصيرة EPQR-S، والمختصرة EPQR-A على عينات سورية؟

أهداف الدراسة

يتلخص الهدف الرئيس للدراسة الحالية في دراسة الخصائص القياسية للصورتين القصيرة

EPQR-S والمختصرة EPQR-A لمقياس آيزنك للشخصية المراجع للتأكد من صلاحهما للاستخدام في البيئة السورية. ويتفرع هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف الخاصة بكل من هاتين الصورتين، والتي تتمثل في استخراج دلالات الثبات (بطريقة الإعادة والاتساق الداخلي)، والصدق بأشكاله المختلفة (الصدق التقاربي والتباعدي، والصدق التمييزي، والصدق البنيوي) لكل منهما.

أسئلة الدراسة

يمكن تلخيص الأسئلة التي تطرحها هذه الدراسة وتسعى من خلالها إلى تحقيق الأهداف المرسومة لها فيما يلي:

١- ما معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية الأربعة التي تتكون منها كل من الصورتين المعربتين القصيرة والمختصرة مدار البحث؟

٢- ما دلالات الصدق التقاربي والتباعدي convergent and divergent validity التي تعطيها كل من الصورتين المعربتين بدلالة عدد من المقاييس المحكية؟

٣- ما دلالات الصدق التمييزي descriminate validity التي تعطيها كل من الصورتين المعربتين من خلال تطبيقهما على مجموعات متعارضة (أو فرق متقابلة) من الأفراد ينتمون إلى فئات اجتماعية مختلفة؟

٤- ما دلالات الصدق البنيوي (أو الافتراضي) construct validity التي توفرها الترابطات البينية intercorrelations للمقاييس الفرعية الأربعة لكل من الصورتين المعربتين موضع البحث؟

٥- ما دلالات الصدق البنيوي التي توفرها الترابطات المحسوبة بين كل مقياس فرعي من المقاييس الأربعة لكل صورة ونظيره في الصورة الأخرى من جهة، وفي الصورة الأم من جهة ثانية؟

أهمية الدراسة

تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها تتصدى للصورتين القصيرة والمختصرة لمقياس آيزنك للشخصية المراجع EPQ-R الذي كان امتداداً وتعديلاً وتحسيناً للمقياس السابق EPQ، وارتكز كسابقه على نظرية آيزنك في الشخصية بعد إدخال البعد الثالث فيها (وهو بعد الذهانية) وإضافته لبعديها الأساسيين وهما: العصابية والانبساط، كما كان، في الوقت نفسه، الداعم الأقوى لهذه النظرية. وقد كانت الصورتان القصيرة والمختصرة للمقياس المراجع حصيلة جهود دؤوبة بذلها آيزنك ورفاقه في مجال تحسين أدوات القياس التي وضعوها مع مراعاة أهمية اختزال الوقت اللازم لإجرائها و"مواءمتها" لعصر السرعة من خلال تقليصها إلى الحدود القصوى المتاحة.

وإدراكاً من الباحث لأهمية كل من الصورتين القصيرة والمختصرة للمقياس وضرورة الإفادة منهما في البيئة السورية انصبت جهوده نحو إعداد صورة موازية لكل منهما وإخضاعها للدراسة والتجريب على نطاق واسع، وبما يجاري الطرائق والأساليب التي اتبعت في دراسة الأصل الأجنبي لكل منهما، وصولاً إلى استخراج معايير"أولية" خاصة بكل منهما في البيئة السورية.

ومن الواضح أن الدراسة الحالية تذهب بذلك أبعد من الدراسات العربية التي اقتصرت على المقياس السابق لآيزنك بصورته الصارة عام ١٩٧٥ على الرغم من نواقصه السيكومترية .كما أن هذه الدراسة تساير بدرجة ما محاولات التحسين والتجديد التي طالت مقاييس آيزنك.

حدود الدراسة

مما يضع حدوداً لهذه الدراسة الأداتان المستخدمتان فيها وهما: الصورتان القصيرة (٤٨ فقرةً) والمختصرة (٢٤ فقرةً) لمقياس آيزنك للشخصية المراجع واللتان انطلقتا من نظرة آيزنك للشخصية، كما اعتمدتا نهج التقرير الذاتي في دراستها ، وما يقوله المبحوث عن نفسه بغض النظر عن مطابقته للواقع.

وبطبيعة الحال فإن النتائج المتحصلة من هذه الدراسة تتحدد بالعينات التي اختيرت لها من الأفراد ومدى تمثيلها للمجتمع الأصلي، كما تتحدد بأداء أفراد تلك العينات على الأداتين موضع البحث والمقاييس المحكية المعتمدة، وبالفترة الزمنية التي طبقت فيها تلك الأدوات والتي امتدت من بداية الفصل الثاني من العام الدراسي٢٠٠٦–٢٠٠٧ وحتى نهايته.

مصطلحات الدراسة

الذهانية (أو الميل الذهاني) P: هي سمة أساسية في الشخصية توجد بدرجات معينة لدى الأسوياء، وبدرجات كبيرة لدى المرضى. والأشخاص ذوو المستوى العالي في الذهانية يميلون إلى التمركز حول الذات، والتهور، وعدم الحساسية للآخرين، ومعارضة العادات الاجتماعية. وقد يستخدم مصطلح العقل الصلب (أو العقل الصارم) Tough–mindedness بديلاً عن هذا المصطلح.

الانبساط E: ويشير إلى أية استجابات للفرد تتسم بالاجتماعية والانفتاح على الآخر. ومن الصفات الهامة للشخص المنبسط أنه متفائل ومرح وله صداقات عديدة، في حين أن المنطوي بالمقابل، هو شخص متشائم إلى حد ما، ولا يميل كثيراً إلى الاختلاط بالناس.

العصابية N: وتشير إلى الاستجابة الانفعالية الزائدة وقابلية التعرض للانهيار العصبي في الظروف الضاغطة. ويتصف العصابي بأنه شخص قلق ومهموم ومتقلب المزاج، كما أنه

قابل للاستثارة وسريع التوتر، في حين أن الشخص الذي يحصل على درجات منخفضة في العصابية هو شخص متزن انفعالياً، كما أنه هادئ ومنضبط وقليل التعرض للاستثارة الانفعالية الشديدة أو التوتر الزائد.

الكذب (أو المراءاة) L: ويتحدد في ميل الفرد للظهور بالمظهر المقبول أو المرغوب لدى الآخرين. ويطلق على المقياس الخاص بالكذب اسم «مقياس المرغوبية الاجتماعية» Social desirability scale لكونه يهتم بالكشف عن ميل الفرد لتزييف الإجابة للظهور بمظهر أفضل مما هو عليه في واقع الحال (Eysenck et.al, 1975).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي مع مراعاة مواءمته لطبيعة المسألة المطروحة فيها، والشروط الخاصة التي تتطلبها الدراسة السيكومترية لكل من الأداتين موضع البحث، وعملية التحقق من ثباتها وصدقها.

عينة الدراسة

استخدمت في هذه الدراسة عينة كبيرة من الأفراد بلغ مجموع عدد أفرادها ٢٦٠٧ منهم ١٤٦٥ فرداً لدراسة الثبات والصدق للصورة S و١١٤٢ فرداً لدراسة الثبات والصدق للصورة A . ويظهر الجدول رقم (١) توزع أفراد عينات الدراسة.

الجدول رقم (١)
توزع أفراد عينات الدراسة

المقياس	الغرض من الدراسة	الذكور	الإناث	مج ن
EPQR-S	دراسة الثبات بطريقة الإعادة	٦١	١١١	١٧٢
EPQR-A		١٥٠	٢٠٨	٣٥٨
EPQR-S	دراسة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي	٣٤	١٥٢	١٨٦
EPQR-A		٦١	٥٩	١٢٠
EPQR-S	دراسة الصدق التقاربي والتباعدي	١٩٤	١٥٠	٣٤٤
EPQR-A		٦٦	٣٥	١٠١
EPQR-S	دراسة الصدق التمييزي	٣٦٤	٢٨٠	٦٤٤
EPQR-A		١٩٠		١٩٠
EPQR-S	دراسة الصدق البنيوي	٥٩	٦٠	١١٩
EPQR-A		١٧٩	١٩٤	٣٧٣
المجموع		١٣٥٨	١٢٤٩	٢٦٠٧

أدوات الدراسة

تعد الصورتان القصيرة والمختصرة لمقياس آيزنك للشخصية المراجع الأداتين الرئيستين للدراسة الحالية، إضافة إلى أنهما تمثلان موضوعها. وقد استخدمت الدراسة عدداً من المقاييس المحكية لتأسيس صدق هاتين الأداتين، وهي:

١- مقياس بيك للاكتئاب: وقد وضع الصيغة المعدلة لهذا المقياس Beck وستير Steer عام ١٩٩٣. وقام بإعداد الصورة العربية لهذا المقياس أحمد عبد الخالق، ونشر الدليل الخاص بها عام ١٩٩٦. ويتمتع هذا المقياس بخصائص قياسية جيدة سواء بصورته الأجنبية أم العربية (عبد الخالق، ١٩٩٦).

٢- مقياس القلق كسمة: وضعه شبيلبرجر Speilberger لقياس القلق بوصفه حالة وسمة. وقد قام عبد الرقيب أحمد البحيري بإعداد صورة عربية له في مصر (البحيري، ١٩٨٤)، كما قام الباحث بإعداد صورة عربية أخرى له في سورية. ويتمتع هذا المقياس بخصائص قياسية جيدة بصورته الأصلية، كما استخرجت دلالات هامة لصدقه وثباته في الدراسة المصرية والسورية.

٣- مقياس السعادة: وهو مقياس مصغر للفرح أو السعادة أعده كامان وفليت (Kamman & Flett, 1988). وقد قام الباحث بتعريب هذا المقياس واستخراج بعض دلالات ثباته وصدقه في البيئة السورية.

٤- قائمة رصد السمات المزاجية: وضعها ماثيوز وجونز وشامبرلين (Matthews, Jones & Chamberlain, 1990). وقد قام الباحث بتعريب هذه القائمة واستخراج بعض دلالات ثباتها وصدقها في البيئة السورية.

إعداد الصورتين العربيتين القصيرة والمختصرة للمقياس وإجراءات التطبيق

سبقت الإشارة إلى أن فقرات الصورة القصيرة لآيزنك S وعددها ٤٨ فقرة اختيرت مباشرةً من الفقرات المئة التي تضمنها المقياس الأصلي EPQ-R دون أي تعديل أو تحريف في صياغتها. والأمر ذاته يصدق على الصورة المختصرة A التي تكونت من ٢٤ فقرة اختيرت مباشرةً من فقرات الصورة القصيرة S. ومن الواضح أن هذا الأمر سهّل على الباحث إعداد الصورتين العربيتين القصيرة والمختصرة، ذلك أنه كان قد انتهى آنئذ من إعداد الصورة العربية الكاملة الموازية للمقياس المئوي المراجع EPQ-R وإخراجها بشكلها النهائي في إطار المشروع البحثي الخاص بمقياس آيزنك الذي أنجزه لصالح جامعة دمشق.

ومع أن الصورة العربية الموازية للمقياس المئوي أخضعت لدراسة متأنية للغاية ومرت بمراحل وخطوات عديدة قبل أن تخرج بشكلها النهائي تمثلت أولاها بإعداد ترجمة أولية لهذه الصورة وعرضها على عدد من المحكمين بعد اقتراح إجراء تعديل على عدد من فقراتها

كي تتلاءم مع بيئتنا العربية وقيمنا وثقافتنا القومية الخاصة، وتمثلت المرحلة الثانية في إخضاعها للتطبيق (ومعها الصورة الأجنبية الأصلية الموازية لها) على عينة من الأفراد "مزدوجي اللغة" تكونت من طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة الإنكليزية في جامعة دمشق (ن=٧٤) لحساب الترابط بينهما والتأكد من تعادلهما، في حين أن المرحلة الثالثة تركزت في إخضاعها لعدد من التجارب الاستطلاعية بهدف التأكد من وضوحها وقدرتها على استثارة دافعية المفحوصين لضمان تعاونهم في الموقف الاختباري- على الرغم من ذلك كله فقد عمل الباحث على توافر المزيد من الأدلة على تعادل هذه الصورة مع الصورة الأجنبية الموازية لها EPQR-S من خلال ما يعرف بالترجمة العكسية للأداة Back translation. وقد تمّ ذلك من خلال إعداد ترجمة إنكليزية للصورة العربية القصيرة من قبل أحد المختصين دون العودة إلى الأصل الإنكليزي الذي نقلت عنه، ثم "مقابلة" هذه الترجمة الإنكليزية ذاتها بالأصل الإنكليزي لتعرف مدى التشابه والاختلاف بينهما. ومما تجدر الإشارة إليه في هذا السياق أن هذه المقابلة (أو المقارنة) لم تسفر عن ظهور أية فروق جوهرية بينهما، بل أظهرت تشابهاً بينهما يصل إلى حد التطابق في حالات (ن=٢٣ فقرةً)، كما أظهرت فروقاً ضئيلة في الصياغة التعبيرية لعدد من الفقرات (ن=١٨فقرةً) ولكن لا تصل إلى الحد الذي يمنعها من "التقاط" المعنى الأساسي للأصل، هذا في حين أن فقرات أخرى أظهرت فروقاً واضحة عن الأصل (٧فقرات). وبمراجعة هذه الفقرات الأخيرة تبين أنها من بين الفقرات التي أخضعت للتعديل سابقاً كي تتلاءم مع حضارتنا وقيمنا الثقافية الخاصة، وليس هناك بالتالي ما يدعو لإجراء أي تعديل عليها. ومن الواضح أن الترجمة العكسية للصورة القصيرة S تناولت فقرات الصورة المختصرة المكونة من ٢٤فقرةً (الصورة A). وليس هناك ما يدعو بالتالي لإخضاعها للترجمة العكسية من جديد.

والمرحلة الأخيرة من مراحل العمل في مجال إعداد الصورتين العربيتين القصيرة والمختصرة اقتصرت على تطبيق كل منهما على عينة استطلاعية (ن=٢٢ للأولى و١٧ للثانية) للاطمئنان إلى وضوح كل من هاتين الصورتين وحسن إخراجهما وقدرتهما على جذب اهتمام المفحوصين. وبالانتهاء من هذه المرحلة أمكن الانتقال إلى مرحلة الدراسة السيكومترية التي تطلبت تطبيق هاتين الصورتين على عينات عديدة من الطلبة وغيرهم. وقد جرى التطبيق جمعياً ودون قيود زمنية. كما أعطيت تعليمات شفهية عند الحاجة، ولكن دون أي تدخل في إجابات المبحوثين. وبالانتهاء من عملية التطبيق استبعدت أوراق الإجابة غير المكتملة، أو التي اعتمدت الإجابة العشوائية، ثم أدخلت البيانات في الحاسوب لتخضع للمعالجة الإحصائية.

المؤشرات السيكومترية للصورتين العربيتين القصيرة والمختصرة للمقياس

استخدمت طريقتا الإعادة والاتساق الداخلي في حساب ثبات الصورة العربية القصيرة

لمقياس آيزنك EPQR–S. وتظهر في الجدول رقم (٢) معاملات الثبات المحسوبة بطريقتي الإعادة والاتساق الداخلي لعينات مختلفة من الطلبة.

الجدول رقم (٢)
معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي للصورة S

المقياس	طريقة الإعادة بفاصل ٤ أسابيع		طريقة الإعادة بفاصل ٨ أسابيع		طريقة الاتساق الداخلي		
	تربية- ذكور (ن= ٢٠)	تربية- إناث (ن= ٧١)	زراعة- ذكور (ن= ٤١)	زراعة – إناث (ن= ٤٠)	د.ت.ت- ذكور (ن=٣٤)	د.ت.ت – إناث (ن=٩٣)	د.د.ع تربية إناث (ن=٥٩)
P	٠,٨٦١	٠,٦١٠	٠,٦٦٣	٠,٤٢٩	٠,٥٢٢	٠,٣٩٨	٠,٥٨٠
E	٠,٩٣٦	٠,٨٠٧	٠,٥٣٣	٠,٦٦٧	٠,٧٦٦	٠,٧٤٥	٠,٨٠٥
N	٠,٨٨٥	٠,٨٧١	٠,٦٧٨	٠,٨٣٩	٠,٦٥٩	٠,٨٠٠	٠,٨٣٢
L	٠,٩٧٧	٠,٨١٤	٠,٧١٥	٠,٥٨١	٠,٧٢٥	٠,٦٥٥	٠,٧٨٣

ويتبين من قراءة الجدول السابق أن معاملات ثبات الإعادة (أو الاستقرار) المحسوبة للمقاييس الفرعية للصورة S مقبولة عموماً، هذا مع ملاحظة أن المقياس P أعطى مؤشرات استقرار أدنى من بقية المقاييس. في الوقت نفسه يمكن أن توصف معاملات الاتساق الداخلي المستخرجة للمقاييس الفرعية للصورة S بأنها مقبولة أيضاً، مع ملاحظة أن المقياس P أظهر هنا أيضاً هبوطاً عن البقية. ومهما يكن من أمر، فإن هذه المعاملات إذا أخذت بمجموعها يمكن أن تعطي مؤشراً أولياً للثبات (الاستقرار والاتساق) لكل من المقاييس الفرعية للصورة القصيرة. هذا مع الإشارة إلى أن معاملات الاتساق الداخلي المحسوبة لمقياس P (١٢ فقرة) في هذه الدراسة والتي وقعت في المدى من ٠,٣٩٨ إلى ٠,٥٨٠ تجاوزت قليلاً مثيلاتها المحسوبة لهذا المقياس نفسه في دراسة فرانسيس وزملائه (والتي تراوحت من ٠,٣١ إلى ٠,٥١)، كما تجاوزت قليلاً معامل الاتساق الداخلي المحسوب لمقياس P (٢٥ فقرة) في دراسة عبد الخالق للمقياس التسعيني EPQ الصادر عام ١٩٧٥ ، والذي بلغ ٠,٤٥ (عبد الخالق، ١٩٩٦، ص٤٢٠). وهذا ما قد يشير، ولو بدرجة محدودة، إلى تخطي أحد العيوب الأساسية التي ظهرت للصورة الصادرة لمقياس P عام ١٩٧٥، التي سبقت الإشارة إليها.

لقد درس صدق الصورة القصيرة لمقياس آيزنك بدلالة محك القلق كسمة. وتظهر في الجدول رقم (٣) ترابطات الصورة القصيرة مع مقياس القلق كسمة لشبيلبرجر بصورته العربية التي أعدها الباحث، وذلك لدى ثلاث عينات من الطلبة الجامعيين وعينة أخرى من السجينات أخذت من سجن دوما للنساء.

الجدول رقم (٣)
ترابطات الصورة القصيرة مع مقياس القلق كسمة لدى عينات مختلفة

العينات / المقاييس	طالبات الاقتصاد (ن= ١٠٠)	د . ت .ت ذكور (ن=١٠٠)	طب الأسنان ذكور (ن=٥٤)	عينة السجينات (ن= ٥٠)
الذهانية P	×٠,٣١	×٠,٤٩	×٠,٢٧	٠,١٧
الانبساطE	-×٠,٤٤	-×٠,٣٦	-×٠,٢٦	-×٠,٣٩
العصابيةN	×٠,٤٨	×٠,٥٥	×٠,٥١	×٠,٤٤
المراءاة L	٠,١٢	×٠,٣٣	٠,١٨	٠,٢٨

ويلاحظ من الجدول السابق أن مقياس العصابية N أظهر أعلى الترابطات مع القلق كسمة وكانت ترابطاته جميعاً موجبة ودالة، يليه مقياس الذهانية P الذي أظهر بدوره ثلاثة ترابطات موجبة ودالة (من أصل ٤) مع القلق كسمة. وهذا ما يمكن تفسيره في ضوء العلاقة الوثيقة بين القلق والعصابية من جهة، وبين القلق والذهانية أيضاً بوصفها تعبيراً عن الاضطراب أو الاستعداد لتطوير شذوذ نفسي بدرجة ما (عبد الخالق، ١٩٩٦، ص٤١٨). من جهة أخرى ظهر ترابط سالب ودال إحصائياً بين الانبساط والقلق لدى سائر عينات الدراسة وهو أمر متوقع، ولم يظهر إلا ترابط واحد دال إحصائياً لمقياس L. كما ظهر أن الترابطات التي أعطتها عينة السجينات لا تختلف في جوهرها عن بقية الترابطات (باستثناء الترابط مع P الذي لم يكن دالاً).

وقد يكون من المناسب أن نشير في هذا السياق إلى أن الترابطات السابقة تقترب إلى حد ما من الترابطات التي أعطتها الدراسة الخاصة بالصورة العربية الأم EPQ-R، كما تقترب إلى حد ما من الترابطات التي أعطتها بعض الدراسات العربية للمقياس التسعيني EPQ كدراسة عبد الخالق (١٩٩٦)، ودراسة البحيري (١٩٨٤). وهذا ما يوفر دعماً قوياً للصدق التقاربي والتباعدي للصورة العربية القصيرة بدلالة محك مقياس القلق.

والمحك الثاني الذي استخدم في دراسة الصدق هو مقياس بيك للاكتئاب من إعداد أحمد عبد الخالق الذي طبق على عينة من الذكور العاديين (ن=٢٠) وعينة أخرى من المعوقين سمعياً (ن=٢٠) وأعطى ترابطاً موجباً و دالاً مع مقياس الذهانية P (ر=٠,٤٦ للعاديين و ٠,٥٧ للمعوقين سمعياً). كما أعطى ترابطاً موجباً و دالاً أيضاً، و لكنه أعلى مع مقياس العصابية N (ر=٠,٥٩ للعاديين و ٠,٧٦ للمعوقين سمعياً). في حين أنه أعطى ترابطاً سلبيا و دالاً مع الانبساط لدى العاديين و المعوقين سمعياً (ر= – ٠,٢٩ و – ٠,٣٩)، و لم يعط أي ترابطات دالة مع الكذب. و يلاحظ أن هذه الترابطات عموماً جاءت بالاتجاه المتوقع لها واقتربت أو كانت أعلى قليلاً من تلك التي أعطتها الصورة الأم. ويمكن، بالتالي، أن تصب في مصلحة الصورة القصيرة و تعطي مؤشراً إضافياً للصدق التباعدي والتقاربي لهذه الصورة.

ومن الطرائق التي اتبعت في دراسة صدق الصورة القصيرة مدار البحث طريقة الفرق المتقابلة (أو المجموعات المتضادة) التي استخدمت فيها تشكيلة واسعة من المجموعات المتضادة وارتكزت على دراسة دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات التي حصلت عليها تلك المجموعات. ومن النتائج الهامة التي أمكن التوصل إليها بهذه الطريقة ظهور فروق دالة و في الاتجاه المتوقع لها بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة من الأشخاص العاديين الذكور (ن=٤٦) وعينة أخرى من السجناء أخذوا من سجن اللاذقية (ن=٤٨) (لصالح السجناء) في مقياس الذهانية P ومقياس العصابية N، وعدم ظهور مثل هذه الفروق في مقياس الانبساط E ومقياس الكذب L. هذا بالإضافة إلى ظهور فروق دالة أخرى وفي الاتجاه المتوقع لها بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة من الإناث العاديات (ن=٥٠) تقابلها عينة من السجينات أخذت من سجن دوما للنساء (ن=٥٠) وذلك في مقياس الذهانية P والعصابية N (لصالح السجينات)، وظهور فروق دالة أخرى، ولكن لصالح العاديات في مقياس الانبساط ومقياس الكذب يمكن تفسيرها في ضوء حقيقة أن السجينات أقل انبساطاً وإحساساً ببهجة الحياة، وربما أكثر صراحة وأقل مراءاة وحباً للظهور. وتظهر في الجدول رقم (٤) متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد تلك العينات وقيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بينها في المقاييس الفرعية الأربعة للصورة القصيرة.

الجدول رقم (٤)
متوسطات الدرجات و قيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بينها لدى عينات من العاديين و السجناء

العينات	المقياس	م للذكور	ع للذكور	قيمة ت	م للإناث	ع للإناث	قيمة ت
العاديون	P	٤	٢	×٣,٧	٣,٤	١,٤	××١٠,٨
السجناء		٥,٤	١,٦٢		٧,١	٢	
العاديون	E	٦,٥	٢,٣٣	٠,٤	٧,٧	٢	×٣,٨
السجناء		٦,٦	١,٦٥		٥,٨	٣	
العاديون	N	٦,١٣	٣,٢١	×٢,١	٥,٨	٣,٥	×٣,٢
السجناء		٧,٢٥	٢,١		٧,٤	٢	
العاديون	L	٢,٢٦	١,٥٤	٠,٣٨٩	٦	٢	×٣,٧
السجناء		٢,١٢	١,٧٧		٣,٤	٢	

وتظهر النتائج السابقة وخاصة ما يتصل منها بالفروق في الذهانية P والعصابية N والتي كانت دالة لصالح السجناء من الذكور والإناث على حد سواء أن المقياس موضع البحث يتمتع بقدرة تمييزية لا بأس بها.

ومن الدراسات الخاصة بالفرق المتقابلة دراسة الفروق بين العاملين والعاطلين عن العمل التي أجريت على عينة من العاملين الذكور (ن=٥٠) تقابلها عينة من العاطلين عن العمل الذكور، وعينة من العاملات (ن=٥٠) تقابلها عينة من العاطلات عن العمل (ن=٥٠). و تظهر النتائج الخاصة بهذه الدراسة في الجدول رقم (٥).

الجدول رقم (٥)
متوسطات الدرجات و قيم ت المحسوبة لدلالة الفروق لدى عينات من العاملين و العاطلين عن العمل

العينات	المقياس	م للذكور	ع للذكور	قيمة ت	م للإناث	ع للإناث	قيمة ت
العاملون	P	٤,٠٤	٢,٢٣	××٥,٤	٤,٦٢	١,٩٣	××٤,٧٧
العاطلون		٦,٣	١,٧٣		٦,٦٨	٢,٢٣	
العاملون	E	٩,٣٢	٢,٢٤	×٤,٢	٩,٥	٢,٤٤	×٣,٤٥
العاطلون		٧,٣٤	٢,٢٤		٧,٨٤	٢,٣١	
العاملون	N	٦,٠٦	٢,٠٨	×٣,٣٥	٧,٦٤	٢,٣٥	×٢,١٦
العاطلون		٧,٦٢	٢,٦٥		٨,٥٦	١,٨٢	
العاملون	L	٦,٨	١,٩	١,٤	٥,٦	١,٧	٠,٨٨
العاطلون		٦,٣٤	٣,٨		٥,٢	٢,٦٥	

ويظهر الجدول السابق فروقاً دالة بين العاملين والعاطلين ذكوراً وإناثاً في مقياس P ومقياس N لصالح العاطلين عن العمل مما يشير إلى المعاناة و الاضطراب الذي قد تعاني منه هذه الفئة بدرجة ما، كما يظهر فروقاً دالة في E لصالح العاملين ذكوراً وإناثاً مما يشير أيضاً بدرجة ما إلى ميل العاطلين عن العمل للانطواء والبقاء في الظل بالمقارنة مع العاملين. ولا يظهر فروقاً دالة بينهما في الكذب. ومن الواضح أن النتائج السابقة يمكن أن تصب في مصلحة الصورة العربية موضع البحث وتقدّم مؤشراً آخر لصدقها التمييزي.

ولتوفير المزيد من دلالات الصدق التمييزي للصورة العربية القصيرة طبقت هذه الصورة على عينة من العاديين (ن=٥٠ ذكور + ٥٠ إناث) وعينة من الأيتام (ن=٣٠ ذكور + ٣٠ إناث). وقد أظهرت نتائج هذا التطبيق فروقاً دالة في مقياس الذهانية P لصالح الأيتام من الذكور فقط وفروقاً دالة في مقياس العصابية N لصالح الأيتام من الذكور والإناث. كما أظهرت فروقاً دالة أخرى، ولكن لصالح العاديين من الذكور والإناث في مقياس الانبساط E، و لم تظهر فروقاً دالة في مقياس الكذب. وتظهر النتائج المتحصلة من هذا التطبيق في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦)
متوسطات الدرجات و قيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بينها
لدى عينات من العاديين و الأيتام

العينات	المقياس	م للذكور	ع للذكور	قيمة ت	م للإناث	ع للإناث	قيمة ت
العاديون	P	٣,٥٣	١,٧٥	×٣,٣٤	٣,٤٥	١,٢٦	١,٥٨
الأيتام		٥,٨٥	١,٨٥		٤,٥٩	١,٧٣	
العاديون	E	٩,٤	٢,٤٥	××٥,٠٣	٨,٧٧	١,٧٧	××٥,٩
الأيتام		٧	٢,٢٥		٦,٤٥	١,٤٦	
العاديون	N	٦,٢٦	٢,٢٥	×٣,٠٥	٦,٠٤	٢,٢١	×٤,٢٣
الأيتام		٩,٠٤٧	٢,٥٣		٨,٢٥	٢,٢٦	
العاديون	L	٦,٠٣	١,٢٧	٠,١٨٦	٦,٠٦	١,٣	٠,١٧
الأيتام		٦,٠٩	١,٤٨		٦,٠١	١,٦٩	

وتظهر هذه النتائج قدرة الصورة العربية القصيرة المقابلة للصورة S على التمييز بين العاديين و الأيتام بالاتجاه المتوقع ، كما تتفق إلى حد بعيد مع النتائج التي أعطتها الصورة العربية الأم EPQ-R (باستثناء مقياس الذهانية الذي أظهر فروقاً دالة بين العاديين و الأيتام من الذكور فقط، و لم يظهر مثل هذه الفروق لدى الإناث)، وهذا ما يمكن أن يؤخذ بمجمله دليلاً آخر لصدق الصورة العربية القصيرة.

والدراسة الأخيرة للصورة S بطريقة الفرق المتقابلة أجريت على عينة من الأفراد العاديين (ن=٣٠) مقابل عينة من المعوقين حركياً (ن =٣٠) وعينة أخرى من المعوقين بصرياً (ن=٣٠). وقد أظهرت هذه الدراسة فروقاً دالة بين العاديين من جهة وكل من المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً من جهة ثانية في الذهانية و العصابية لصالح المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً (م=٣,٤٥ للعاديين مقابل ٥,٥٥ و٨,٧٧ لكل من المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً على التوالي في الذهانية P، و٦,٠٤ للعاديين مقابل ٨,٠١ و٩,٠٩ لكل من المعوقين حركياً والمعوقين بصرياً على التوالي في العصابية N). كما أظهرت الدراسة فروقاً دالة أخرى في الانبساط لصالح العاديين (م=٨,٧٧ للعاديين مقابل ٦,٤٥ و٤,٨٥ للمعاقين حركياً وبصرياً على التوالي)، وعدم وجود فروق دالة في الكذب. وهذا ما يشير بدوره إلى القدرة التمييزية للصورة القصيرة المقترحة ويوفر دليلاً إضافياً لصدقها.

وفيما يتصل بالترابطات البينية للمقاييس الفرعية للصورة القصيرة المقترحة فإن هذه الترابطات تظهر في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)
الترابطات البينية للمقاييس الفرعية الأربعة للصورة S

الترابطات البينية	لغة إنكليزية – ذكور (ن=٣٦)	لغة إنكليزية – إناث (ن=٦٧)	فلسفة – ذكور (ن=٢٣)
PE	٠,٠٠٧	٠,٠٠٨	– ٠,٢٧٩
PN	٠,١١٢	٠,٢٠	٠,٢٨٩
PL	– ٠,٢٠١	– ٠,١٠٩	– ٠,٢٠٢
EN	– ٠,٠٢٥	– ٠,١٩٤	– ٠,٤٨٥×
EL	٠,١١٧	– ٠,١٧٠	٠,٣٠٢
NL	– ٠,٠٢٩	– ٠,٢٢٩	– ٠,٢٩٣

و يظهر الجدول السابق عدم وجود ارتباطات دالة بين المقاييس الفرعية الأربعة للصورة S (باستثناء ارتباط واحد فقط بين E و N لدى طلبة الفلسفة الذكور يمكن تعليله جزيئاً بهبوط مستوى العصابية والقلق لدى الانبساطيين عادة)، وهذا ما يشير إلى الاستقلالية النسبية لكل من هذه المقاييس ويعطي مؤشراً آخر لصدقها.

لقد تطلب إعداد الصورة العربية المختصرة لمقياس آيزنك EPQR-A – تماماً كسابقتها الصورة S – استخدام تشكيلة واسعة من طرائق الثبات والصدق. وتظهر في الجدول (٨) معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الإعادة لهذه الصورة لدى عينات مختلفة من الطلبة بفاصل زمني قدره خمسة أسابيع.

الجدول رقم (٨)
معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي للصورة A

المقياس	طريقة الإعادة				طريقة الاتساق الداخلي		
	تربية–ذكور (ن=٩٩)	تربية–إناث (ن=١٠٩)	زراعة–ذكور (ن=٥١)	زراعة–إناث (ن=٩٩)	د.ت.ت– ذكور (ن=٣٤)	د.د.ع تربية إناث (ن=٥٩)	د.د.ع طب– ذكور (ن=٢٧)
P	٠,٥٦٦	٠,٥٤٥	٠,٤٦٨	٠,٧١٣	٠,٣٣٣	٠,٤٨٨	٠,٥٠٩
E	٠,٧٩١	٠,٦٠٨	٠,٦٢٧	٠,٧٧٥	٠,٥٥٢	٠,٦٧٦	٠,٥٣٤
N	٠,٨٦٩	٠,٥٠٩	٠,٧١١	٠,٩٢١	٠,٧٢٥	٠,٧٠٤	٠,٧٨٦
L	٠,٤٠٥	٠,٥٥٣	٠,٦١٨	٠,٦١٨	٠,٧٥٩	٠,٦٩٧	٠,٦٧٥

ويتضح من الجدول السابق أن أغلب معاملات الثبات المحسوبة بطريقة الإعادة غير مرتفعة، وأنها تهبط بشكل واضح عن مثيلاتها المستخرجة للصورة R والصورة S. كما أن المعاملات المستخرجة لمقياس P كانت كالعادة أدنى من بقية المقاييس.

أما معاملات الاتساق الداخلي المحسوبة للصورة A فإنها تظهر أيضاً شيئاً من الهبوط عن المعاملات المستخرجة للصورة الأم R والصورة القصيرة S. (هذا بالإضافة إلى هبوط واضح

عن البقية في المعاملات المستخرجة لمقياس P كعادته). ويمكن تعليل هذا الهبوط جزئياً بضآلة عدد الفقرات التي يتكون منها كل من المقاييس الفرعية الأربعة للصورة A (٦ فقرات فقط لكل مقياس فرعي) انطلاقاً من أن الثبات يهبط مع تناقص عدد الفقرات (Murphy & Davidshofer, 2001). وقد يكون من المناسب أيضاً مقابلة المعاملات المستخرجة لمقياس P بمثيلاتها المستخرجة للصورة الإنكليزية الأصلية المختصرة A والتي هبطت في بعض الحالات إلى ٠,٣٢ ووقعت في أغلب الحالات في المدى من ٠,٣٣ إلى ٠,٤٢. مهما يكن من أمر فإن معاملات الاتساق الداخلي، وكذلك معاملات ثبات الإعادة المحسوبة للصورة العربية المختصرة الموازية لـ A لا تظهر قدراً كبيراً من الموثوقية بهذه الصورة، وإن لم تخرج كثيراً عن الحدود المقبولة. وهذا ما يؤكد الحاجة للمزيد من البحث لتوفير مؤشرات تدعم وثوقية هذه الصورة، وبصورة خاصة المقياس P منها . هذا مع عدم تجاهل حقيقة أن مقياس P بصورته الأجنبية لم يظهر تحسناً ملموساً في خصائصه السيكومترية إلا عندما عدل وزيدت فقراته من ٢٥ فقرة في مقياس EPQ إلى ٣٢ فقرة في مقياس EPQ-R، ولكن دون أن يعطي مؤشرات سيكومترية بمستوى المؤشرات السيكومترية التي أعطاها المقياس Eوالمقياس N، بل وحتى المقياس L .وقد يعود السبب في ذلك، ولو جزئياً، إلى أن مقياس P يتصدى لبعد الذهانية الذي ينطوي بطبيعته على الخروج عن المألوف ويتسم بالكثير من التعقد، كما يغطي مظاهر من السلوك أكثر تنوعاً وأقل تجانساً من غيره من المقاييس.

لقد درس الصدق التقاربي والتباعدي للصورة المختصرة A تماماً كالصورة الأم R بدلالة ترابطها مع مقياس القلق لشبيلبرجر ومقياس بيك للاكتئاب. وتظهر في الجدول رقم (٩) الترابطات المستخرجة لهذه الصورة مع مقياس القلق من أداء عينة من طالبات التربية (ن=٣٥)، وعينة أخرى مختلطة من طلبة الدراسات العليا في الطب البشري (ن=٣٤)إضافة إلى ترابطاتها مع بيك للاكتئاب والتي استخرجت من أداء عينة من طالبات التربية فقط (ن=٣٥).

الجدول رقم (٩)
ترابطات الصورة A مع مقياس القلق و بيك للاكتئاب

المقياس	مقياس القلق– طلبة التربية (ن=٣٥)	مقياس القلق– طلبة الطب (ن=٣٤)	مقياس الاكتئاب–طالبات التربية (ن=٣٥)
P	×٠,٣٥٦	×٠,٣٦١	×٠,٢٣٣
E	×٠,٣٣٤-	×٠,٣٧٢-	×٠,٣٤٧-
N	××٠,٥٣٧	××٠,٥٨٩	×٠,٣٤٧
L	٠,٢٩٩-	٠,٢٩٢-	٠,١٦٥ -

ويتبين من قراءة الجدول السابق أن مقياس العصابية N أعطى أعلى الترابطات مع القلق بوصفه سمة وكان ترابطه موجباً ودالاً، وأن مقياس الذهانية P أعطى أيضاً ترابطاً موجباً

ودالاً مع القلق بوصفه سمة، في حين أعطى مقياس الانبساط E ترابطاً سلبياً ودالاً مع القلق بوصفه سمة سواء لدى طلبة التربية أم طلبة الطب. وكما هو الحال مع مقياس القلق فقد ترابط كل من مقياس الذهانية P والعصابية N ترابطاً موجباً ودالاً أيضاً مع بيك للاكتئاب، كما ترابط الانبساط E ترابطاً سلبياً ودالاً. في حين لم يعط L ترابطاً ذا دلالة مع أي من المقياسين. ومن الواضح أن هذه الترابطات جاءت بالاتجاه المتوقع لها. وبمقارنتها بمثيلاتها المستخرجة للصورة الأم R يتبين أنها تتفق معها إلى حد بعيد وإن كانت تهبط عنها بدرجة ما. وهذا ما يوفر دليلاً لا بأس به للصدق بدلالة محكي القلق والاكتئاب.

لقد درس الصدق التقاربي والتباعدي للصورة المختصرة A أيضاً بدلالة محك مقياس السعادة، وقائمة رصد الصفات المزاجية، كما جرت مقابلة هذه النتائج بالنتائج الخاصة بالصورة الأم التي درست باستخدام هذين المحكين أيضاً. وتظهر الترابطات المستخرجة لهذه الصورة (الصورة A) من أداء عينة من طالبات التربية (ن=٣٢) و العينة السابقة ذاتها من طلبة الدراسات العليا في الطب البشري (ن=٣٤) في الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠)
ترابطات الصورة A مع مقياس السعادة وقائمة رصد الصفات المزاجية

المقاييس الفرعية	العينات	مقياس السعادة	قائمة رصد الصفات المزاجية		
			القسم الأول	القسم الثاني	القسم الثالث
P	طالبات التربية	٠,١١٨	٠,١٣٥-	٠,١٠٦	٠,٢٠٠
	طلبة الطب	٠,٠٨٧	٠,٠٠٦-	٠,٠٠١-	٠,١٣٤-
E	طالبات التربية	×٠,٤١٥	×٣,٩٨	٠,٢٢٢-	٠,١٣١
	طلبة الطب	××٠,٤٦٥	٠,١٧٠	٠,١٦٣	××٠,٥٧٩
N	طالبات التربية	٠,١٠٦-	××٠,٥٨٨-	××٠,٥٩٦	٠,٩١-
	طلبة الطب	٠,١٨٧-	××٠,٧٣٧-	××٠,٦٢٠	٠,٢٢٢-
L	طالبات التربية	٠,٢٧٦-	٠,١١٨-	٠,١٦٩	٠,٢٥-
	طلبة الطب	٠,١٥٧-	٠,٢٥٦	×٠,٢٨٢-	×٠,٣٣٨

ويتبين من قراءة الجدول رقم (١٠) أن مقياس الانبساط E فقط أعطى ترابطاً موجباً ودالاً مع مقياس السعادة (٠,٤١٥ لطالبات التربية و٠,٤٦٥ لطلبة الطب) في حين أن كلاً من مقياس العصابية N والكذب L أعطى ترابطاً سلبياً وغير دال مع مقياس السعادة، وأن مقياس الذهانية P أعطى ترابطاً موجباً ولكنه غير دال، تماماً كما هو الحال في الصورة الأم. بالإضافة إلى ذلك ترابط مقياس الانبساط E، و كما هو الحال في الصورة الأم، ترابطاً موجباً ودالاً مع مجموعة الفقرات المرتبطة بالمتعة (القسم الأول من قائمة رصد الصفات) و لكن لدى طالبات التربية فقط (ر=٠,٣٩٨)، في حين ترابط مقياس العصابية N ترابطاً سلبياً ودالاً مع هذه الفقرات

لدى طالبات التربية وطلبة الطب معاً (-٠,٥٨٨و-٠,٧٣٧ على التوالي). وكما هو الحال في الصورة الأم فقد أظهر مقياس العصابية N ترابطاً موجباً ودالا مع مجموعة الفقرات المرتبطة بالتوتر (القسم الثاني من القائمة) لدى أفراد العينتين (٠,٥٩٦و٠,٦٢٠ على التوالي). إلا أن مقياس الذهانية لم يظهر مثل هذا الترابط مع هذه المجموعة من الفقرات بخلاف الصورة الأم. و بخلاف الصورة الأم، أيضاً التي أظهر فيها مقياس الذهانية ترابطاً موجباً ودالا مع مجموعة الفقرات المرتبطة بالنشاط (القسم الثالث من القائمة) فإن مقياس الذهانية في الصورة المختصرة لم يظهر مثل هذا الترابط بل أظهره مقياس الانبساط في هذه الصورة ولدى طلبة الطب فقط (٠,٥٧٩) ليتفق بذلك مع الصورة الأم. مهما يكن من أمر، فإن أغلب الترابطات التي أعطتها الصورة المختصرة مع مقياس السعادة وقائمة رصد الصفات تتفق مع الترابطات التي أعطتها الصورة الأم، ويمكن النظر إليها على أنها مؤشر إضافي للصدق التقاربي والتباعدي لهذه الصورة .

وفيما يتصل بطريقة الفرق المتقابلة في دراسة الصدق، استخدمت هذه الطريقة مع عينة من الأفراد العاديين (ن=١٠٠) وعينة أخرى من رواد المشافي النفسية والعصبية أخذ معظمهم من قسم الأمراض النفسية والعصبية في مشفى المواساة ومشفى تشرين العسكري بدمشق (ن=٩٠). وتظهر في الجدول رقم (١١) متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الأولى من العاديين وأفراد العينة الثانية المقابلة لها من المرضى وقيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بينها.

الجدول رقم (١١)
متوسطات الدرجات و قيم ت المحسوبة لدلالة الفروق بين عينة من العاديين وأخرى من المرضى

المقاييس	م للعاديين	م للمرضى	ع للعاديين	ع للمرضى	قيمة ت
P	١,٧٦	٢,٤	٠,٩٤٢	١,٠٩٩	×٤,٢٩
E	٣,٢٥	٢,٠٧	١,٠٤٧	١,٣٢٥	××٥,٧٢
N	٣,٤٧	٤,٨٤	١,٩٥	١,٤٠٥	××٥,٤٧
L	٣,٧٦	٣,٦٧	١,٥٥	١,٧٠٨	٠,٤٧

ويظهر الجدول السابق فروقاً دالة بين العاديين والمرضى في مقياس الذهانية P ومقياس العصابية N لصالح المرضى، وفروقا دالة اخرى في مقياس الانبساط E لصالح العاديين، مع عدم ظهور فروق دالة في مقياس المراءاة أو الكذب L. ومن الواضح أن هذه الفروق جاءت بالاتجاه المتوقع لها. وهي تساير أو تتفق مع الفروق التي أظهرتها الصورة الأم EPQ-R، كما تظهر في الوقت نفسه القدرة التمييزية للصورة المختصرة موضع البحث، وتعطي مؤشراً لصدقها التمييزي.

ومن الطرائق التي اتبعت في دراسة صدق الصورة المختصرة طريقة الترابطات البينية التي اعتمدت أيضاً في دراسة صدق الصورة الأم EPQ-R والصورة القصيرة EPQR-S. ويظهر

الجدول رقم (١٢) الترابطات البينية للمقاييس الفرعية الأربعة للصورة المختصرة لدى ثلاث عينات من الطلبة استخدمت هي ذاتها في حساب الترابطات البينية للصورة S.

الجدول رقم (١٢)
الترابطات البينية للمقاييس الفرعية الأربعة للصورة المختصرة A

الترابطات البينية	لغة إنكليزية – ذكور (ن=٣٦)	لغة إنكليزية –إناث (ن=٦٧)	فلسفة – ذكور(ن=٢٣)
PE	٠,١٣٠	٠,٠٤٩ -	٠,٢٧٩ -
PN	٠,٢١٨	٠,١٥٠ -	٠,٢٦٣
PL	٠,١٧١	٠,٠٤٥	٠,١٥٨
EN	٠,١٨٥ -	٠,٠٦٢ -	٠,٢٠٨-
EL	٠,٢٢١	٠,٠٤٢	٠,٢٤٠
NL	٠,٢١١ -	×٠,٢٥٥-	٠,٠٣٦

ولا تظهر في الجدول السابق ترابطات دالة بين المقاييس الفرعية الأربعة للصورة المختصرة (باستثناء ترابط واحد من أصل ١٦ أظهره المقياس N مع المقياس L). ولعل في هذه النتيجة إشارة واضحة لاستقلالية المقاييس الفرعية للصورة المختصرة ودليلا آخر لصدقها.

والطريقة الأخيرة التي اتبعت في دراسة صدق الصورة المختصرة هي دراسة ترابط كل مقياس فرعي في هذه الصورة مع نظيره في الصورة S ونظيره في الصورة الأم R. وتظهر في الجدول رقم (١٣) ترابطات مقاييس الصورة المختصرة A مع مثيلاتها في الصورة القصيرة S وفي الصورة الأم R لدى عينات من طلبة التربية وطب الأسنان.

الجدول رقم (١٣)
ترابطات مقاييس الصورة المختصرة A مع مثيلاتها في الصورة القصيرة S والصورة الأم R

المقاييس الفرعية	الارتباط	تربية – ذكور (ن=٨٣)	تربية – إناث (ن=٥٦)	طب الأسنان – ذكور (ن=٣٧)	طب الأسنان– إناث (ن=٧١)
P	EPQR-S	٠,٦٣٧	٠,٦٣٩	٠,٦٤٠	٠,٦٣٨
	EPQ-R	٠,٦٢٢	٠,٦٧٤	٠,٧٥٥	٠,٥٧٣
E	EPQR-S	٠,٩١٨	٠,٩٣٢	٠,٩٢٥	٠,٨٩٩
	EPQ-R	٠,٨٤١	٠,٨٣٧	٠,٨١٤	٠,٧٦٣
N	EPQR-S	٠,٦١٦	٠,٧٧٢	٠,٦٦٩	٠,٧٠٩
	EPQ-R	٠,٤٨٧	٠,٥٠١	٠,٥٥٧	٠,٧١٨
L	EPQR-S	٠,٩٣٩	٠,٩٤٧	٠,٩٤٢	٠,٩٢٠
	EPQ-R	٠,٧٩٨	٠,٥٥٨	٠,٥٨١	٠,٥٥١

وبغض النظر عن أن الارتباطات السابقة تعبر في حقيقة الأمر عن علاقة الجزء مع الكل،

ويمكن أن تبالغ، بالتالي ،في قيمة المعاملات المستخرجة، فإنه يتبين من الجدول السابق أن ترابطات مقياس P كانت أدنى من الترابطات التي أعطتها بقية المقاييس، تماماً كما هو الحال في الصورة الأجنبية الأصلية، وأن هذه الترابطات لم تكن مرتفعة، كما أنها لم تكن منخفضة بشدة (حيث تراوحت من ٠,٦٣٧ إلى ٠,٦٤٠ مع نظيره في الصورة S، ومن ٠,٥٧٣ إلى ٠,٧٥٥ مع نظيره في الصورة R). في الوقت نفسه أعطى مقياس الانبساط E ترابطات لا بأس بها مع نظيره في الصورة القصيرة ونظيره في الصورة الأم (بلغ وسيطها ٠,٨٧٠)، كما أعطى مقياس الكذب ترابطات لابأس بها أيضا (بلغ وسيطها ٠,٨٥٩) ولكن انتشرت في مدى واسع (من ٠,٥٥١ إلى ٠,٩٤٧)، وهذا يتسق إلى حد ما مع الترابطات التي أعطتها الصورة الأجنبية أيضاً. من جهة أخرى مالت الترابطات الخاصة بمقياس العصابية N إلى الهبوط إلى حد ما بالمقارنة مع مثيلاتها المستخرجة للصورة الأجنبية الأصلية (حيث وقعت ترابطاته في المدى من ٠,٦١٦ إلى ٠,٧٧٢ مع نظيره في الصورة S، ومن ٠,٤٨٧ إلى ٠,٧١٨ مع نظيره في الصورة R). ومع أن هذا الهبوط قد يؤثر سلبا في مصداقية مقياس العصابية بصورته العربية المختصرة فإنه لا يصل إلى الحد الذي يدعو إلى التشكيك به،. مهما يكن من أمر، فإن الترابطات السابقة قد توفر شيئاً من الدعم لصدق مقاييس الصورة المختصرة A إذا أخذت بمجموعها، إلا أنها، في الوقت نفسه، تظهر الحاجة لإجراء المزيد من الدراسات السيكومترية لها، بما فيها الدراسات التي يمكن أن تتصدى للكشف عن دلالة الفروق بين الأداء على مقاييس هذه الصورة والأداء على نظرائها الأطول في الصورتين S و R.

استنتاجات وتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة الحالية الخاصة بالصورة العربية القصيرة لمقياس آيزنك للشخصية أن هذه الصورة تتمتع بخصائص قياسية مرضية عموماً، وإن لم تصل إلى المستوى الذي وصلت إليه الصورة الأصلية الأم EPQ-R. وهذا ما يوفر الأساس اللازم، في نظر الباحث، لترشيح هذه الأداة للاستخدام في البيئة السورية سواء لأغراض المقارنات الجمعية أم لأغراض التشخيص الفردي، ولا سيما حين يصعب استخدام الصورة الأم، أو يهتم الفاحص بالحصول على معلومات ومؤشرات تقريبية عن الحالات المدروسة بطريقة اقتصادية ودون التضحية بالكثير من الدقة.

من جهة ثانية، أعطت الصورة العربية المختصرة الموازية للصورة A مؤشرات ثبات وصدق يمكن وصفها بأنها مقبولة إلى حد ما، و إن لم تصل إلى مستوى المؤشرات التي أعطتها الصورة الأم R، أو الصورة القصيرة S، ولاسيما فيما يتصل بثبات الإعادة والاتساق الداخلي للمقاييس الفرعية لهذه الصورة (وبخاصة المقياس الفرعي P الذي أظهر هبوطاً عن البقية)، وغير ذلك من المؤشرات. وعلى ذلك يمكن القول: إن المؤشرات السيكومترية التي أمكن توفيرها للصورة A في الدراسة الحالية قد تسوغ ترشيحها للاستعمال في البيئة

السورية، على أن يقتصر استعمالها على تلك الحالات التي يصعب فيها استعمال الصورة S، ويسعى الفاحص إلى تكوين فكرة أولية وسريعة عنها بأقل ما يمكن من الوقت والجهد.

ويقترح الباحث إخضاع كل من الصورتين العربيتين القصيرة والمختصرة لمقياس آيزنك للشخصية للدراسات العاملية التي لم تخضع لها حتى الآن (في حدود علم الباحث). كما يقترح إجراء المزيد من دراسات الثبات والصدق بهدف توفير المزيد من البيانات حول الكفاءة السيكومترية لكل منهما في سورية وغيرها من البلدان العربية. ومن الواضح أن توفير مثل هذه البيانات حول كل من الصورتين قد يرجح كفة الميزان لصالح إحداهما أو كلتيهما، كما أنه قد يؤكد نقاط ضعف معينة أظهرتها هذه الدراسة أو غيرها في هذه الصورة أو تلك، أو يشير إلى عيوب ونواقص فيها ربما لم تظهر من قبل، ويؤكد، بالتالي، الحاجة إلى تعديلها وتخطي تلك العيوب والنواقص.

المراجع

أبو ناهية، صلاح الدين محمد (١٩٨٩). **استخبار آيزنك للشخصية (صيغة الراشدين)**. القاهرة: دار النهضة العربية.

الأنصاري، بدر محمد (٢٠٠٢). **المرجع في مقاييس الشخصية (تقنين على المجتمع الكويتي)**. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

آيزنك، آيزنك (١٩٩١). **استخبار آيزنك للشخصية. دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين)**. (تعريب وإعداد أحمد عبد الخالق). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

البحيري، عبد الرقيب أحمد (١٩٨٤). **اختبار حالة وسمة القلق للكبار ((كراسة التعليمات))** (تأليف شارلز، د. سبيلبرجر، ريتشارد ل. جورستن، روبرت. ي. لوشين). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

خضر، علي السيد والشناوي، محمد محروس (١٩٩١). **قائمة آيزنك للشخصية EPQ (دليل القائمة)**. القاهرة: دار تيوليب للطباعة والنشر.

عبد الخالق، أحمد محمد (١٩٩٦). **استخبارات الشخصية** (ط٢). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Corulla, W.J.(1987). A psychometric investigation of the Eysenck Personality Questionnaire (revised) and its relationship to the 17 Impulsiveness Questionnaire. **Personality and Individual Differences, 8**(1),651-658.

Eysenck ,H. & Eysenck ,S.(1975). **Manual of the Eysenck Personality Questionnaire (adult and junior)**. London: Hodder &Stoughton.

Eysenck ,S., Eysenck ,H. & Barrett,P.(1985). A revised version of the psychoticism scale. **Personality and Individual Differences, 6**(1),21-29.

Forrest, S., Lewis, C. A., & Shevlin, M. (2000). Examining the factor structure and differential functioning of the Eysenck Personality Questionnaire Revised - Abbreviated. **Personality and Individual Differences, 29**(1) ,579-588.

Francis .L. J. & Katz, Y. J. (January 2000). Hebrew revised Eysenck Personality Questionnaire: Short form (EPQR-S) and Abbreviated form (EPQR-A). **Social Behaviour and Personality.** Retrieved October.8, 2007, from http:// www.atypon-link.com/SJP/doi/ref/10.2224/sbp.2000.28.6.555

Francis, L., Lewes,C. & Ziebertz, H. (2006). The short-form revised Eysenck Personality Questionnaire (EPQR-S): A German Edition. **Social Behavior and Personality, 34**(2), 197-204.

Francis ,L.J., Brown, L. B. & Philipchalck, R. (1992). The development of an abbreviated form of the revised Eysenck Personality Questionnaire (EPQR-A): its use among Students in England, Canada, the USA and Australia. **Personality and Individual Differences, 13**(4),443-449.

Gulliksen, H. (1950).Theory of Mental Tests. N. Y: Wiley.

Kamman, R. & Flett, R. (1988). Affeetometer 2: A scale to measure current level of general happiness. **Australian Journal of Psychology, 35**(2), 259-265.

Lanyon, R. I. & Goodstein, L. D. (1997). Personality assessment (3ed) .N.Y: John wiley &sons,inc.

Lewis, C. A., Francis, L. J., Shevlin, N., Forrest, S. (2002). Confirmatory factor analysis of the french translation of the abbreviated form of the Revised Eysenck Personality Quesionnaire (EPQR-A). **European Journal of Psychological Assessment.** Article 10.1027//1015-5759.18.2.179. Retrieved April, 12. 2006, from http: //www.psycontent.com/psyjournals/ volume18,number2/2002.

Matthews, G., Jones, D.M. & Chamberlain, A.G. (1990). Refining the measurement of mood: the U W I S T Mood Adjective Checklist. **British Journal of Psychology, 81**(1),17-41.

Murphy, K. R. & Davidshofer, C. O. (2001). **Psychological testing: Principles and applications** (5th ed.).New Jersy: Prentice-Hall, inc.

Shevlin, M., Bailey, F., & Adamson, G. (2002). Examining the factor structure and sources of differential functioning of the Eysenck Personality Questionnaire revised- Abbreviated. **Personality and Individual Differences, 32**(2),479-487.

Torrubia, R. &Muntaner, C. (1987). Relationships between psychoticism and a number of personality measures: a comparison between the original and revised versions of the psychoticism scale. **Personality and Individual**